

## أثر برنامج ارشادي في خفض السلوك الصفي السلبي

### لدى تلامذة المرحلة الابتدائية

م.د. عيدان شهف كرم الله

المديرية العامة للتربية ببغداد الرصافة ٣

#### **الملخص**

يستهدف البحث التعرف على (تأثير برنامج ارشادي تربوي في تعديل السلوك الصفي السلبي لدى تلميذ الصف الرابع الابتدائي؛ ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد عينة عشوائية تكونت من (١٤٠) تلميذ وتلميذة من تلامذة الصف الرابع الابتدائي، موزعين في أربع مجاميع مجموعتين من التلاميذ (الذكور) وبواقع مجموعة تجريبية عددها (٣٤) تلميذاً ومجموعة ضابطة أخرى عددها (٣٥) تلميذاً، ومجموعتين من التلميذات (الإناث) وبواقع مجموعة تجريبية عددها (٣٦) تلميذة ومجموعة ضابطة أخرى عددها (٣٥) تلميذة.

وبعد تطبيق البرنامج الارشادي الذي تضمن لعبة السلوك الجيد على المجموعتين التجريبية، أظهرت نتائج الأختبار القبلي والبعدي في هذا البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية في تكرارات السلوك الصفي السلبي بين التلاميذ والتلميذات في المجموعتين التجريبية والمجموعتين الضابطتين في الاختبارين القبلي – البعدي. وكانت الفروق لصالح المجموعتين التجريبيتين من (الذكور – الإناث)، ويعزي الباحث سبب هذه الفروق إلى تأثير البرنامج الارشادي و(لعبة السلوك الجيد) في تعديل السلوك الصفي السلبي.

## Abstract

Research study aims to extract learn (an educational pilot program effect on behavior modification classroom fourth grade pupils have negative primary, in order to achieve this goal consisted of a random sample is selected (140) pupils and students the grade of student fourth grade, distributed in four groups, two sets of Pupils (male) with pilot group (34) pupils and other officer group (35) pupils: two groups of pupils (females) with an experimental group (36) and another officer set schoolgirl (35) following the program after the schoolgirl containing instructional game behavior. The pilot sets a good pretest results showed walbadi in this research statistically significant differences in classroom behaviors between negative occurrences and female students in the pilot groups and both groups had in tribal tests – post differences were in favour. Go through two sets of (male-female). For this reason the researcher can these differences to effect and indicative programme (good behavior) behavior modification classroom.

**مشكلة البحث:**

تعد مشكلة السلوك الصفي السلبي في المرحلة الابتدائية من المشكلات السلوكية التي تؤثر سلباً على العملية التعليمية، وتزداد حدتها عندما لا يجد الأطفال الرعاية الكافية من المؤسسات التربوية في المجتمع ( بهادر ، ١٩٨٣ ، ص ١٨ ) . وتمثل ب(اللفاظ البذيئة ، الشغب ، حالات الفوضى وعدم الانضباط، إتلاف الممتلكات العامة في المدرسة أو الخاصة بزمائهم الآخرين...الخ. ( بركات ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٤٥)، ان مثل هذه السلوكيات تعمل على زعزعة الاستقرار في النظام المدرسي والتشوش على عملية التفاعل الايجابي إثناء الدرس ( العثمانة ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٥)، تكون مصحوبة بضعف الانتباه ، فرط الحركة ، سرعة الاستثارة ، حركات استفزازية طائشة... الخ قد تؤدي الى انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي) ( صبري ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٠).

وتتفاقم المشكلة عند زيادة إعداد التلاميذ في الصف ، أذ يزداد مستوى الضجيج و يؤثر سلباً على أداء المعلم واهتمامه بالفروق الفردية بين تلاميذه ويعطل من فرص التعلم (repp,1983,p:154) وهذا ما أكدته نتائج العديد من البحوث والدراسات ومنها دراسة (الفقي ١٩٧٧) ، ودراسة ( محمد ، ١٩٨٩ ) ، ( الخطيب وحمدي، ١٩٩٧)، ودراسة ( بركات ، ٢٠٠٨ )، وتزداد هذه المشكلة تعقيداً ، عندما يلجأ بعض المربيين والمعلمين الى استخدام أساليب العقاب الخاطئة مثل إخراج التلميذ المشاكس من الصف فيحدث تعزيزاً لسلوكه الخاطئ ، ويزيد من احتمالية حدوثه مستقبلاً (Kelly,1989:123) وخاصة عندما يلجأ المعلم الى العقاب البدني ، فقد يحقق نجاحاً مؤقتاً في ضبط صفه ، لكنه يكون عاجزاً عن استخدام البديل الأفضل لتعديل سلوك تلاميذه السلبي بالشكل الأمثل ، الأمر الذي يتعارض مع هدف التربية في بناء الانسان والوصول بع الى مرحلة النضج والكمال ( الدسوقي ، ١٩٨٨ ، ص ٤٧٢) ولهذا يحرص المربيون على ان لا تكون مثل هذه السلوكيات السلبية نمطاً ثابتاً في سلوك التلميذ ، من خلال العمل على تقليل أثاره السلبية ب باستخدام إستراتيجيات التربية الحديثة ، وفي ظل تلك الحاجة المتزايدة يجد الباحث ضرورة إيجاد استراتيجيات إرشادية تسهم في تعديل السلوك الصفي السلبي دون انتهاك لشخصية وكرامة التلميذ ، ويمكن أن نلخص المشكلة في الاجابة عن التساؤل الآتي :

## ما أثر البرنامج الارشادي في تعديل السلوك الصفي السلبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

### أهمية البحث

تعد المدرسة مؤسسة تربوية تعمل على توفير الفرص المناسبة لنمو التلاميذ في الجوانب العقلية والانفعالية والجسمية والاجتماعية (المعايبة ، ٢٠١٠ ، ٧٦).

والارشاد النفسي احد العمليات التي تعتمد其 التربية الحديثة في مجابهة الاحداث والمشكلات والصراعات النفسية من خلال مساعدة التلاميذ عن طريق تقديم الخدمات الارشادية اللازمة لهم (الدباخ ، ١٩٩٧ ، ص٩) والعمل على توجيهه التلاميذ واستثمار قدراتهم ، بأسعمال نماذج من الخدمات الارشادية التي تؤدي الى نضج في العلاقات التي تعتمد على الاحترام المتبادل بين البيت والمدرسة (Jody,2003:2)، وتحت المعلمين على اختيار أساليب الضبط الايجابي لما له من أهمية في تطوير العملية التعليمية ، وفي هذا الاسلوب يبتعد المعلمين عن أساليب العقاب الخاطئة، وممارسة العنف ضد تلاميذهم، كما انه يحترم التلاميذ بصفته فرد متعلم ، ويعمل بطريقة تساعده على النجاح لأنه يقدم له المعلومات التي تدعم نموه ( دورانت ، ٢٠٠٧ ، ص١٢)، فالضبط وسيلة مهمة لتنظيم الحياة، وأن نجاح أي مؤسسة يعتمد على عملية انتقاءها لأساليب الضبط الملائمة، لا سيما المؤسسة التربوية، ان إستراتيجيات الضبط الايجابي تستند على فكرة أساسية أنه لا يوجد طفل سيء ، وأن السلوك الجيد والسيء هو عبارة عن سلوك متعلم ، كما يمكننا أن نمنع من حدوث السلوك السيء دون إيذاء الطفل جسمياً أو معنوياً ( Nelson,2000: 54)، ومن ذلك يمكن أن نحدد الأهمية التطبيقية لهذا البحث على وفق ما يأتي:

١\_ إن هذه الدراسة تعد من الدراسات الرائدة في بلدنا على حد علم الباحث لتناولها متغيرات مهمة ومؤثرة في العملية التعليمية والتربوية.

٢\_ إن استخدام البرنامج الارشادي يتضمن إستراتيجية إرشادية مثل لعبة السلوك الجيد في ضبط وتعديل السلوك الصفي السلبي ، لما لهذه اللعبة من مزايا في عملية الضبط الايجابي .

٣\_ أن تجاوز مشكلات السلوك الصفي السلبي في المرحلة الابتدائية يعطي فرصة اكبر لتجاوز أثارها في المراحل الدراسية اللاحقة. ويوفر هذا البحث للمرشد النفسي في المدرسة الابتدائية

مادة علمية تتمثل بالبرامج لإرشادية التي تساعد التلمذة بطريقة تسجم مع المفاهيم التربوية الحديثة وكذلك المعلمين ، ويسهم في مجال الإثراء المعرفي.

**هدف البحث:** يهدف البحث الحالي التعرف على تأثير البرنامج الارشادي في تعديل السلوك الصفي السلبي لدى تلمذة المرحلة الابتدائية وذلك من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

١/ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تكرارات السلوك الصفي السلبي لدى التلمذ من إفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ( الذكور ) في الاختبارين القبلي – البعدى.

٢/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تكرارات السلوك الصفي السلبي لدى التلميذات من افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ( الإناث ) في الاختبارين القبلي – البعدى.

٣/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تكرارات السلوك الصفي السلبي لدى تلمذة من إفراد المجموعتين التجريبيتين ( الذكور والإناث ) في الاختبار البعدى.

**حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي في تطبيق البرنامج الارشادي (لعبة السلوك الجيد) على عينة من تلمذة الصف الرابع الابتدائي ( الذكور – الإناث ) من الدراسات الصباحية في المدارس الابتدائية للمديرية العامة للتربية ببغداد الرصافة الثالثة للعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧.

#### تحديد المصطلحات:

**أولاً: البرنامج الارشادي:** ( Counseling program ) وعرفه:

١. اولمان: Allman1987

(نط خاص لاكتساب المسترشدين المعلومات والسلوك) .( Allman,1987,p;569)

٢. عاقل: ١٩٨٨

(طريقة المرشد المميزة في التعامل مع المسترشدين لتحقيق اهداف معينة) ( عاقل، ١٩٨٨، ص ٣٥).

**التعریف الاجرائی :** البرنامج الارشادي يتضمن استراتيجية تربوية (لعبة السلوك الجيد) تستهدف خفض وتعديل تكرارات السلوك الصفي السلبي لدى التلمذة المشتركين في تجربة هذا البحث.

### **ثانياً : تعديل السلوك (Behavior modification) : عرفها :**

١. ابراهيم وآخرون ١٩٩ "شكل من اشكال العلاج النفسي يهدف الى تحقيق تغيرات ايجابية في سلوك الفرد ، ليجعل حياته وحياة الاشخاص المحيطين به أكثر ايجابية وفاعلية " ( ابراهيم وآخرون، ١٩٩٠ ، ص ٣١).

### **٢. الظاهر ٢٠٠٤**

" مجموعة من الاجراءات التي تشكل قوانين للسلوك ، وتصف العلاقة الوظيفية بين المتغيرات البنائية والسلوك ( الظاهر ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٣).

### **ثالثاً : السلوك الصفي السلبي Negative classroom behavior وعرفه:**

#### **١\_ حمدان ١٩٩٠ :**

"سلوك غير مرغوب فيه يقوم به التلميذ داخل غرفة الصف ، يعوق العملية التعليمية يجب تعديله أو خفضه إلى درجة لا تؤثر على العملية التعليمية. (حمدان ، ١٩٩٠ ، ص ٣٧)

#### **٢. الخطيب وحمدي ١٩٩٧**

"نمط من السلوك غير المرغوب فيه يقوم به التلميذ داخل غرفة الصف ، يرى المعلم ضرورة تغييره أو إعادة تشكيله من جديد تشكيله من جيد او على الأقل خفضه إلى أدنى حد ممكن لا يعيق العملية التربوية. (الخطيب وحمدي، ١٩٩٧، ص ٢٥٧).

تبني الباحث تعريف الخطيب وحمدي ١٩٩٧ تعريفاً نظرياً لهذا المفهوم لاتساقه مع المفاهيم النظرية المتبناه في هذا البحث.

**التعريف الاجرائي:** عدد التكرارات الملاحظة المقاسة للسلوك الصفي السلبي التي يمارسها التلاميذ داخل غرفة الصف، وفقاً لاستماراة الملاحظة المعدة لهذا الغرض

## الفصل الثاني

### الاتجاه السلوكي في تفسير السلوك الصفي السلبي:

إن أصحاب هذا الاتجاه بصفة عامة يميلون إلى التجريب في وضع أسسهم النظرية ويفكرون على ضرورة القياس المضبوط وتركيزهم على الحقائق الملحوظة التي يمكن تقديرها تقديرًا موضوعيًّا من أجل التوصل إلى الحقائق بالاعتماد على دراسة السلوك الظاهري (أبوجادو ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٨)، وأن معظم السلوك الانساني سلوك متعلم ومكتسب (الاحرش وأخرون ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٨). والتعلم يشكل الأساس في تفسير السلوك (السوسي - اللاسوسي) وعليه يعد التعلم وسيلة مهمة في تفسير السلوك (الازيرجاوي ، ١٩٩١ ، ص ١٣٩) . ومن ذلك يتبيَّن لنا أن السلوك اللاسوسي لا يختلف عن السلوك السوسي في طريقة اكتسابه ، الا أنه يعبر عن سلوك غير متواافق ويمثل تجميع للعادات السلوكية المتعلمة الخاطئة (سري ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٢)، وأن الذي يبعث على الأطمئنان في نفوس المربيين انه يمكن التخلص من هذه العادات السلوكية المتعلمة الخاطئة بنفس القوانين التي تتحكم في اكتسابها (جابر ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٣٣) .

يرى "إيفان بافلوف" أن سوء التوافق ينتج عن تأخير في عرض المثير الشرطي مع المثير الطبيعي أو في الاستمرار بتغيير المثيرات الموجبة والسلبية في العمل الشرطي ( مليكة ، ١٩٩٠ ، ص ١٣ ) ، ويمكن التخلص منه عن طريق الانطفاء الشرطي جراء تقديم المثير الشرطي من دون المثير الطبيعي المرافق له في عملية الاشراط مع تكرار ذلك فأن الاستجابة الشرطية تبدأ بالهبوط والغياب ثم الانطفاء . أما "سكنر" فيرى ان السلوك الشاذ (السلبي) يقوم ويستمر بسبب المثيرات البيئية التي تعمل على تدعيمه وتعزيزه (كاشدان ، ١٩٨٤ ، ص ٥٣)، ويمكننا ان نستخدم الاطفاء الذي يعاكس التعزيز في اضعاف الاستجابة وقد يتم الأطفاء حال توقف تقديم التعزيز، إذ يعتمد الاطفاء التدريجي الذي ينخفض فيه معدل الاستجابة حتى يصل إلى خط الأساس الذي يعبر عن الأداء الاعتيادي للسلوك . بينما يعتقد "باندورا" 1969 ان لدى الكائنات الحية دافع فطري في تقليد سلوك الآخرين وان التعلم يمكن ان يحدث دون استلام مكافأة أي انه يمكن ان يحدث عن طريق الملاحظة او تقليد الانموذج (باترسون، ١٩٩٠، ص ٩٣) .

## • البرنامج الارشادي:

بعد البرنامج الارشادي احد العناصر الجوهرية في العملية التربوية، ويعبر عن خطة منظمة يضعها المرشد النفسي في المدرسة تستند الى اطار نظري معين، وتشتمل على تقنيات ارشادية لتحقيق هدف معين (كرم الله، ٢٠١٠، ص ١٢). والبرنامج الارشادي الذي يعتمد على الارشاد السلوكي يستند الى رصيد هائل من بحوث علم النفس التجربىي التي تستهدف تغيير السلوك وتعديلاته، ومن اثارها التعرف على كيفية ضبط السلوك غير المرغوب ومحوه (زهان، ١٩٩٧، ص ٢٦١). اذ يرى السلوكيون ان السلوك الذي يمكننا مشاهدته قابل للتغيير والتتعديل عن طريق خلق اجواء تعليمية معينة، ويمثل السلوك الملاحظ المعيار الاساس في تقويم نتائج الارشاد (ابوعيطة، ١٩٩٧، ص ١٦١)؛ لذا فان الباحث حرص على ضبط السلوك الصفي السلبي الملاحظ عن طريق استماراة الملاحظة و لغرض محوه وتعديلاته باحد التقنيات الارشادية (العبة السلوك الجيد) التي تتناسب مع المرحلة العمرية للطالبة، كما اتخذ منه معيار اساسي للتقويم نتائج البرنامج الارشادي، في الاختبار البعدي.

## • مفهوم اللعب:

بعد اللعب ساحة سحرية تحتوي العالم بأسره ، ويعبر عن كل ما يقوم به الطفل طوال اليوم بإشتئاء النوم، ويمثل وسيلة لإدراك العالم المحيط به ، ويرى المتخصصون في التربية انه أداة دافعه للنمو وتتضمن أنشطته العمليات العقلية كافة ، كما أنه وسيلة فعالة في التعلم (السيد، ٢٠٠١ ، ص ٧٥). ويشير هذا المفهوم الى النشاطات الحرة التي يمارسها الطفل طواعية او بإيعاز من الكبار يقضي فيها وقتاً ممتعاً . ويمكن ان يعبر عن نشاطات موجهة او غير موجهة (تلقائية) وقد يمارس فردياً او جماعياً واللعب يمثل الشكل الجوهرى للتواصل مع الآخرين والبيئة المحيطة بالطفل . يستمد منه خبرة تلقائية من الحياة. (Winnicotte, 1988, p.60) وفيه تعبر صادق عن الفكر والمشاعر اتجاه الآخرين، واللعب عمل جاد ولا يعد نقضاً له وهو وسيلة لمعرفة الذات. (مجيد وبيلفسكي ، ٢٠٠٠ ، ص ١١) ويرى الباحث ان اللعب أداة فاعلة وناجحة يمكن ان يستثمرها المربون في تعلم الكثير من السلوكيات المرغوبة ، أو في تعديل السلوكيات

غير المرغوبة، ومنها السلوك الصفي السلبي . وتعمل المدرسة على تهذيب العابهم ، وتتوفر لهم البيئة الصحية المناسبة لتعويض الاطفال ما قد يفقدهن في الحياة العادلة .

#### • لعبة السلوك الجيد (GBG) :

تعد لعبة السلوك الجيد أحد اشكال الاسلوب الجماعي غير المستقل لاساليب الضبط السلوكي التي استخدمتها الكثير من المربين ، وشهدت هذه اللعبة تطوراً مباشراً من ( باريش وآخرون ) 1969 ، وهي : " أسلوب جماعي من أساليب تعديل السلوك يتم تطبيقه داخل غرفة الصف ، من خلال توزيع التلاميذ إلى مجموعتين أو فريقين ، وبعد توضيح قواعد اللعبة ، وتسجيلها على لوحة خاصة تعلق في غرفة الصف ، كما يتم فيها توضيح شروط الفوز باللعبة وتحديد نزوع المعززات التي يحصل عليها الفريق الفائز ، نتيجة لخوض السلوك الصفي السلبي المستهدف في التعديل " ( Barrish & etall, 1969, p:119-124) . وفي هذه اللعبة يقسم الأفراد المشتركين إلى فريقين أو مجموعتين ، يخضعون لقواعد وتعليمات محددة يجب توضيحها قبل البدء في اجرائها ، ويستخدم فيها التعزيز الرمزي والمادي ، بعد تحقيق الهدف من هذه اللعبة مباشرة ، أي يمنح الفريق الفائز التعزيز المناسب ، والتعزيز في هذه اللعبة لا يقتصر على فرد من المجموعة ، وإنما يعطي التعزيز لمجموعة الفريق الفائز ويسعى كل فرد في المجموعتين ( الفريقين ) أن يجلب الفوز لفريقه ، من خلال الابتعاد عن ممارسة او ارتكاب المخالفات السلوكية التي حددتها قواعد هذه اللعبة ، لهذا حرص الباحث على استخدامها في تعديل السلوك الصفي السلبي ؛ لأنها توفر ظروف بيئية صحية مناسبة تتلائم مع القيم والقوانين الاجتماعية والتربية .

#### • قواعد اللعبة: وضع (باريش وآخرون 1969 Barrish & etall, 1969) عددا من القواعد:

- الانتباه إلى المعلم أثناء الدرس ، والجلوس على المقعد الدراسي وعدم الخروج منه إلا بأذن المعلم ، والابتعاد عن أي حديث جانبي أثناء سير الدرس .
- الابتعاد عن أصدار أي صوت يزعج التلاميذ او المعلم .
- الحرص على ممتلكات المدرسة من أثاث ومستلزمات ، وممتلكات الزملاء ، والابتعاد عن ممارسة العنف .
- الإجابة على السؤال بأذن المعلم ، والابتعاد عن الحركات غير المنضبطة .
- الالتزام بتعليمات المعلم أثناء سير الدرس (Barrish&et al, 1969p:120).

#### • مفهوم السلوك الصفي السلبي

يشير هذا المفهوم الى حالة انحراف عن السلوك المألوف بين مجتمع التلاميذ في داخل غرفة الصف، ويمثل نمط متكرر من السلوك المعيق للعملية التعليمية ويسبب حالة من الفوضى، وانتهاك لحقوق الآخرين فيه خرق واضح للقواعد والمعايير الاجتماعية وتعني بحالة الفوضى الاختلاط بلا نظام (الأداء ، ١٩٩٧ ، ص ٤٤٣) وقد حظي السلوك الصفي السلبي بأهتمام الكثير من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس والارشاد النفسي وعلم الاجتماع ويتداخل هذا المفهوم مع مظاهر السلوك العدواني الناتجة عنه (Burcham,2002,p:54) أذ انه يشكل عائقاً لا يمكن اغفاله من قبل التربويين لما له من تأثير سلبي على العملية التعليمية ، وما يشتمل عليه من سلوك سلبي يعمل على أثارة الفوضى داخل الصف الدراسي ويبعد التربية عن هدفها ( & Walker,2000,p:256)، ومنه يجد الباحث من المفيد ان توجه جهود العاملين في الميدان التربوي، لاسيما المرشدين التربويين لضرورة العمل الجاد في تحقيق اهداف التربية .

#### دراسات سابقة:

أولاً : دراسات تتعلق بالبرنامج الارشادي التي اعتمدت استراتيجية-(لعبة السوك الجيد) :

#### ١. دراسة باريش وآخرون ١٩٦٩

( فاعلية لعبة السوك الجيد في ضبط السلوك الصفي السلبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ) هدفت الدراسة التعرف على فاعلية لعبة السوك الجيد لدى في ضبط السلوك الصفي من عينة تكونت من (٢٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، استخدم الباحثون أسلوب الملاحظة من خلال اعداد استماراة ملاحظة يقوم اثنين من الملاحظين بمشاهدة سلوك أفراد عينة البحث لمدة ساعة يومياً في ثلاثة ايام من الاسبوع وبعدها تم تقسيم التلاميذ الى فريقين للمنافسة على انماط من التعزيز الرمزي ثم قام الباحثون بتوضيح شروط اللعبة وقواعدها للفوز ، بناءً على مجموع النقاط التي يحصل عليها كل فريق ، وبعد تطبيق هذه اللعبة لمدة ثلاثة أسابيع ، تبين أن هناك انخفاضاً واضحاً في شلوذ التلاميذ السلبي داخل غرفة الصف وأعزى الباحثون هذا الانخفاض الى بفاعلية لعبة السوك الجيد.

#### ٢- دراسة الخطيب وحمدي ١٩٩٧

( فاعلية لعبة السلوك الجيد في خفض السلوك الصفي " غير المناسب" لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية )، هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية لعبة السلوك الجيد (٩٥) تلميذاً وتلميذه من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في حين اشتملت الدراسة الثانية على (١٠٧٧) تلميذاً وتلميذه من تلاميذ الصف السادس الابتدائي . وبينت نتائج الدراسة ان لعبة السلوك الجيد ادت الى انخفاض ملحوظ في في خفض السلوك الصفي غير المناسب ، اشتملت على دراستين ، تكونت عينة الدراسة الاولى من تكرار السلوك الحركي واللفظي غير المناسب والسلوك العدواني لدى أفراد المجموعات التجريبية ، ولم يطرأ أي تغير في استجابات المجموعات الضابطة ( الخطيب وحمدي، ١٩٩٧، ص ٢٧٥-٢٥٤).

**٣- دراسة بركات ٢٠٠٨ :** ( فاعلية لعبة السلوك الجيد في خفض السلوك الصفي السلبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ) هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج تجريبي يستخدم لعبة السلوك الجيد في خفض السلوك الصفي السلبي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ، تكونت عينة البحث من (١١٣) تلميذاً وتلميذه موزعين على أربع شعب ، شعبتين من الذكور بواقع شعبة تجريبية وعدهم (٢٧) تلميذاً! واخرى ضابطة وعدهم (٢٥) تلميذاً، وشعبتين من الاناث وبواقع شعبة تجريبية واحدة عدها (٣٣) تلميذه واخرى ضابطة وعدها (٢٨) تلميذه عند تطبيق لعبة السلوك الجيد ولمدة اربعة اسابيع ، ومن نتائج البحث تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعتين من الذكور والاناث في تكرارات السلوك الصفي السلبي، وأعزى الباحث هذه الفروق لفاعلية لعبة السلوك الجيد في خفض السلوك الصفي السلبي (بركات، ٢٠٠٨، ص ٢٥-١).

**ثانياً : دراسات تتعلق بـ ( السلوك الصفي السلبي )**

١. دراسة ايواتا وبيلي ١٩٧٤ :

( أثر التعزيز الرمزي وتكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفوضوي لدى الاطفال المتخلفين عقلياً )، استهدفت الدراسة التعرف على أثر التعزيز الرمزي وتكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفوضوي لعينة تكونت من (١٥) طفلاً من المتخلفين عقلياً ، تضمن البرنامج الارشادي للدراسة منح الاطفال قيد التجربة معززات مجانية مختلفة في المرحلة الاولى وطلب منهم الباحث التوقف عن السلوك الفوضوي وفي حالة عدم الالتزام والانضباط يجعلهم يخسرون نقاطاً محسوبة تؤدي

الى حرمانهم من المعززات التي يوزعها الباحثان ، وخلال مدة التجربة تبين ان التعزيز الرمزي ادى الى خفض مستوى حدة السلوك الفوضوي لدى الاطفال.

## ٢- دراسة الفتلي ٢٠٠٧

( اسباب الشغب الصفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) هدفت الدراسة الى التعرف على اسباب الشغب الصفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، تكونت عينة البحث من (٢٣٠) معلماً ومعلمة من مدارس محافظة القادسية في العراق ، استخدم الباحث الاستبانة اداة لجمع بيانات البحث ، كما استخدم معامل ارتباط بيرسون ومعادلة فيشر في معالجة البيانات احصائياً ، ومن النتائج التي توصل اليها البحث لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى ( متغير الجنس والخبرة) (الفتلي، ٢٠٠٧، ص ٦-١٥) .

## ٣- دراسة بركات ٢٠٠٩

(مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الاساسية من وجهة نظر المعلمين واساليب مواجهتهم لها)، هدفت الدراسة التعرف على مظاهر السلوك السلبي وتحديد الاساليب التي يستخدمونها لمواجهة هذه المظاهر السلوكية السلبية ، تكونت عينة البحث من (٨٣٢) معلماً ومعلمة، منهم (٤١٣) معلماً ، و (٤١٩) معلمة ، أظهرت نتائج الدراسة مستوى تقييم المعلمين لمظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الاساسية كان متوسطاً، وأن مستوى مواجهتهم لها كان مرتفعاً بشكل عام وأن أبرز (٥) مظاهر منها هي ( الخربة على الجدران الحديث دون استئذان ، الشتم والسب، ركل الاخرين، الفوضى) (بركات ، ٢٠٠٨ ، ص ١-٤٠)

**الافادة من الدراسات السابقة :** يمكن وصف الافادة من الدراسات السابقة على وفق ما يأتي:-

**أ\_ الهدف:** افاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد الهدف من هذا البحث ، ومنها (دراسة باريش وآخرون ١٩٦٩ ودراسة الخطيب وحمدي ١٩٩٧ ودراسة بركات ٢٠٠٨).

**بـ-العينة:**من المعلوم ان حجم عينة البحث يختلف من دراسة لآخرى وان حجم عينة هذا البحث زاد على حجم عينات بعض الدراسات السابقة ومنها(دراسة باريش وآخرون ١٩٦٩ ودراسة

بركات ٢٠٠٨). والعينة الاولى في (دراسة الخطيب وحمدي ١٩٩٧)، وكانت اقل من العينة الثانية (دراسة الخطيب وحمدي ١٩٩٧ ) ، لذا يمكن ان نعد حجم عينة البحث ينسجم مع الهدف منها.

**ج- الادوات:**استخدم الباحث استماره الملاحظة اسلوباً لجمع المعلومات المهمة لتحديد السلوك الصفي السلبي لتلامذة المرحلة الابتدائية.ويتفق هذا الاسلوب في جمع البيانات مع الاسلوب في دراسة باريش وآخرون، ١٩٦٩ ودراسة برکات ٢٠٠٨ ، ودراسة الخطيب وحمدي ١٩٩٧). كما يتفق مع هذه الدراسات في انها اتخذت من (العبة السلوك الجيد) تقنية لتعديل السلوك الصفي السلبي.

**د\_الوسائل الاحصائية:** من المعلوم ان الوسائل الاحصائية كثيرة ومتعددة، ويمكن اختيار الوسيلة الاحصائية المناسبة لكل بحث وعلى وفق ما يمكن ان تحقق اهدافه ،لذا فان الباحث بعد اطلاعه على الوسائل الاحصائية للدراسات السابقة في هذا المجال وبعد استشارة الاختصاصيين ،استخدم الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل بيانات بحثه.

**ه\_النتائج:** ظهرت نتائج الدراسات السابقة ان التلامذة لديهم سلوكيات صفية سلبية، ومنها دراسة باريش وآخرون ، ١٩٦٩ ودراسة برکات ٢٠٠٨ ، ودراسة الخطيب وحمدي، ١٩٩٧ او (دراسة ايواتا وبيلي ١٩٧٤ ، ودراسة الفتلي، ٢٠٠٧ ودراسة برکات ٢٠٠٩)، وان استخدام البرامج الارشادية يمكن ان يعدل من هذه السلوكيات، وهذا ما شجع الباحث ان يستخدم البرنامج الارشادي.

### الفصل الثالث

**إجراءات البحث:** قام الباحث بالاجراءات الآتية:

**أولاً التصميم التجاريي :** هناك نماذج عديدة للتصميمات التجريبية ، لذا ينبغي على الباحث اختيار التصميم التجاريي الملائم لاختبار صحة النتائج المستبطة من فروض البحث .(عبد الحفيظ وباهي، ٢٠٠٠ ، ص ١١٢)، اختار الباحث التصميم (المجموعتين التجريبيتين والمجموعتين الضابطتين)

جدول (١)

الاختبار الثاني	المتغير المستقل	الاختبار الأول	المجموعات
البعدي	لعبة السلوك الجيد	القبلي	المجموعة التجريبية (أ) للذكور
البعدي	-	القبلي	المجموعة الضابطة (أ) للذكور
البعدي	لعبة لسلوك الجيد	القبلي	المجموعة التجريبية (ب) للإناث
البعدي	-	القبلي	المجموعة الضابطة (ب) للإناث

### مخطط التصميم التجاري

ثانياً : مجتمع البحث: يشتمل البحث على تلامذة المرحلة الابتدائية من (الذكور والإناث). من (المدارس الصباحية) للمديرية العامة للتربية ببغداد الرصافة الثالثة، للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

ثالثاً : عينة البحث: لغرض اختيار عينة البحث ، اختار الباحث عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (الذكور - الإناث) ، تكونت من (٤٠) تلميذاً وتلميذةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (٢) يوضح ذلك :

### جدول (٢) توزيع عينة البحث

المجموع	المجموعات		المدرسة
	الضابطة	التجريبية	
٦٩	٣٥	٣٤	الحبوبي الابتدائية للبنين
٧١	٣٥	٣٦	وطني الابتدائية للبنات
١٤٠	٧٠	٧٠	المجموع

رابعاً : أداة البحث لتحقيق أهداف البحث ، تطلب الأمر الاعتماد على أداة لقياس السلوك الصفي السلبي، وبعد اطلاع الباحث على العديد والبحوث في هذا المجال فقد أكدت العديد من البحوث والدراسات على جمع البيانات وفق أسلوب الملاحظة ومنها دراسة (باريش وأخرون ١٩٦٩) ودراسة (الخطيب وحمدي ١٩٧٧) ، إذ اعتمدت على استمار الملاحظة في جمع البيانات وهذا ما شجع الباحث على اعتمادها في جمع البيانات عن السلوك الصفي السلبي لدى تلامذة الابتدائية، ولصياغة فقرات الاستمار ، قام الباحث بتوجيهه استبانة مفتوحة إلى عينة من المعلمين والمعلمات الذين يعملون مع التلاميذ في المرحلة الابتدائية في مدينة بغداد ، تكونت العينة من (١٠٠) معلماً ومعلمة من المعلمين الذي يدرسون في الكلية التربية المفتوحة في مدينة بغداد (الملحق ١) وعند تفريغ استجاباتهم، تبين أنها تتوزع في ثلاثة مجالات هي (المجال

**اللفظي ، المجال الحركي ، المجال العدواني**) ومن اجاباتهم قام الباحث بإعداد وصياغة فقرات استمارة الملاحظة وعلى وفق مايلي :

**١- المجال اللفظي :** يقصد به السلوك الصفي غير المرغوب (اللفظي) وهو أي نشاط يمارسه التلميذ أو التلميذة داخل غرفة الصف ، يمكن ملاحظته وقياسه ، بسبب ضرراً للتلמיד الآخرين ، ويشكل عائقاً أمام العملية التعليمية، ويكون من (٨) فقرات.

**٢- المجال الحركي** نشاط أو أداء حركي (غير مرغوب) يمارسه التلميذ أو التلميذة داخل غرفة الصف ، يمكن ملاحظته وقياسه ، يسبب ضرراً للتلמיד الآخرين وبشكل عائقاً داخل غرفة الصف، ويكون من (٩) فقرات.

**٣. المجال العدواني :** ويقصد به أي نشاط أو أداء حركي أو لفظي (غير مرغوب) يمارسه التلميذ أو التلميذة داخل غرفة الصف ، يمكن ملاحظته وقياسه ، يسبب ضرراً للتلמיד الآخرين وبشكل عائقاً أمام العملية التعليمية، ويكون من (١٠) فقرات، وبذلك تكونت استمارة الملاحظة التي قام الباحث بإعدادها من (٢٧) فقرة (الملحق ٢) ، يقوم الملاحظ بتسجيل عدد مرات تكرار السلوك الصفي السلبي لدى التلاميذ داخل غرفة الصف، وهو أمر يحتاج إلى دقة وتدريب الشخص الذي يقوم بعملية الملاحظة، وهذا ما دفع الباحث إلى تدريب معلم ومعلمة من المرشدين للتلמיד (عينة البحث) وأعدادهم لهذا الغرض. ومن أجل أن يكون السلوك على طبيعته ، دون ان يؤثر على سير التجربة.

#### الصدق الظاهري:

ويعتبر الصدق الظاهري أحد أنواع الصدق الذي يتحقق عندما يتم الحصول على قرار أو حكم من شخص متخصص (خير) ليكون المقياس ملائم للموضوع المراد قياسه ، وفيه يتتأكد أن كل فقرة من فقرات المقياس تقيس ما وضعت من أجله فعلاً . وأن خير من يحكم على هذا النوع من الصدق هم الخبراء والمتخصصون في هذا الموضوع (Mehrens,1984,p:241) أي أن تقييس كل فقرة فيه الأهداف التي وضعت من أجل قياسها (Best,1981,p:172) وقد حقق الباحث هذا النوع من الصدق لقياسه عن طريق عرض استمارة الملاحظة على مجموعة من الخبراء المتخصصين (المحلق ٤)؛ لبيان آرائهم فيها ، ومدى ملائمة فقراتها وصلاحيتها

مجالاتها، وقد عرض الباحث تفاصيل اجراء البرنامج الارشادي لبيان صلاحية تطبيقه على العينة، واتفق الخبراء المتخصصين على صلاحية مجالاتها وفتراتها وكذلك صلاحية البرنامج الارشادي للتطبيق ،وبنسبة اتفاق تجاوزت %٨٠، وبذلك اصبحت استماراة الملاحظة تتكون من (٢٧) فقرة (الملحق ٣) ومن الجدير بالذكر ان نتائج تطبيق البرنامج دلالة على صدقه وثباته.

### **الثبات:**

إن المقياس في البحوث التربوية والنفسية غالباً ما يكون عرضة للتغيير أكثر منه في البحوث للعلوم الطبيعية ،لذا فإن الثبات أحد المؤشرات المهمة على دقة المقياس ( ميخائيل ، ١٩٩٧ ، ص ٦٦)، إذ أن الثبات يعني الدقة والاتساق في درجات المقياس لقياس ما يجب قياسه (Holt,1997,p:60) ، لهذا حرص الباحث على استخراج معامل الثبات لاستماراة الملاحظة (الملحق ٣) عن طريق اعادة الاختبار على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بلغ عددهم (٣٥) تلميذاً ، قام الباحث برصد السلوك الصفي السلبي لديهم وعلى وفق استماراة الملاحظة ولمدة أسبوع من ايام الدوام الرسمي في التطبيق الاول، ثم طلب من المعلم المرشد ان يسجل درجات للسلوك الصفي السلبي لدى نفس افراد عينة الثبات بعد فاصل زمني (أسبوعين) ولمدة أسبوع من ايام الدوام الرسمي من اجراء التطبيق الأول ، (ثبات المصححين) بعد استشارة الاخصاصي الاحصائي في الجامعة المستنصرية وعند حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين بلغ معامل الارتباط(٠.٨٧) وهو معامل ثبات جيد.

### **البرنامج الارشادي : ( الاختبار القبلي )**

بعد التأكد من صدق فترات استماراة الملاحظة وثباتها ( الملحق ٣) قام الباحث بتطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين الضابطتين ( الذكور - الاناث) والمجموعتين التجريبيتين (الذكور - الاناث)، وذلك من خلال تسجيل عدد تكرارات السلوك الصفي السلبي التي يمارسها التلامذة في داخل الصف. استغرق التطبيق أسبوعاً واحداً وبواقع ٥ أيام من أيام الدوام الرسمي يبدأ من يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/٢/٢٣ وينتهي يوم الخميس ٢٠١٧/٢/٢٩ ، وبواقع حصة

دراسية واحدة لمدة (٤٠) دقيقة يومياً، وفيه يقوم المعلم الملاحظ بملحوظة السلوك الصفي السلبي ويسجل عدد مرات تكراره ، دون ان يخبر التلميذ ، لمعرفة الواقع الحقيقي لهذا السلوك، ويتم جمع البيانات المطلوبة من المجموعتين التجريبتين والمجموعتين الضابطتين على حد سواء، واعتماداً على استماراة الملاحظة المعدة لهذا الغرض، وتم تثبيت نتائجه لمقارنتها بنتائج الاختبار البعدى، وسيتم استعراضها الفصل الرابع هذا البحث.

### **التطبيق النهائي ( الاختبار البعدى ) :**

لتحقيق اهداف البحث واختبار صحة فرضياته ، قام الباحث بإعداد وتدريب المعلم المرشد والمعلمة المرشدة للتلاميذ الذي يخضعون للتجربة اختار السيد ( سيف فارس رشك ) مرشد الصف الرابع (ب) في مدرسة الحبوب الابتدائية ، والستة ( ليلى خلف محسن ) معلمة الصف الرابع(ب) في مدرسة وطنى الابتدائية للبنات ، لتسجيل عدد تكرار السلوك الصفي السلبي لدى افراد عينة البحث وعلى وفق الجدول (١) الذي يوضح توزيع عينة البحث واستماراة الملاحظة (الملحق ٣)، استغرق التطبيق النهائي للبحث ثلاثة أسابيع بواقع (٥) أيام من ايام الدوام الرسمي تبدأ من يوم الأحد في بداية الأسبوع وتنتهي مع نهاية يوم الخميس من كل أسبوع وبواقع (حصة) دراسية واحدة (٤٠) دقيقة يومياً وكما يأتي :

**الاسبوع الأول :** ويبدأ هذا الأسبوع من يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/٢/٢٦ ، اذ يقوم المعلم الملاحظ بقراءة السلوك الصفي السلبي وتعليق السلوكيات المخالفة لقواعد السلوك الصفي على اللوحة ، امام ( العينة التجريبية ) فقط من الذكور والإناث ويوضح للللاميذ تأثيرها على سير الدرس وانعكاساتها السلبية على التلميذ نفسه وعلى زملائه الآخرين، ويحجب ذلك عن المجموعتين الضابطتين ( الذكور - الإناث ).

**الاسبوع الثاني:** ويبدأ الاسبوع من يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/٣/٥ وينتهي يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/٣/٩ ، اذ يقوم الباحث بتدريب المعلم المرشد الذي اختاره لتطبيق التجربة على كيفية أداء (لعبة السلوك الجيد) والتي يمكن توضيحها وفقاً لما يأتي:

أ\_ يقوم الملاحظين الذي أشرفوا على تسجيل تكرارات السلوك الصفي السلبي بتقسيم المجموعة التجريبية من (الذكور- الإناث) الى مجموعتين أو فريقين يسمى الفريق الأول ( الورود ) والثاني ( الزهور ).

ب\_ يقوم الملاحظين بتوضيح قواعد اللعبة على وفق ما يأتي :

١\_ الفريق الذي يرتكب مخالفة سلوكية ( لأي عنصر فيه يمارس سلوكاً غير مرغوباً ) تسجل عليه نقاط المخالفات لكلا الفريقين منذ بداية الحصة الدراسية حتى نهايتها. الفريق الذي يحصل على أقل نقاط يكون هو الفريق الفائز ، بعد حساب النقاط في نهاية الحصة الدراسية .

٣\_ يعلن اسم الفريق الفائز بكتابة اسمه على لوحة الصف وتوضع أمام اسمه دوائر ذهبية تعلق على السبورة يومياً.

٤\_ الفريق الذي يحصل على فارق في نقاط الفوز في نهاية الأسبوع بعد الفريق الفائز.

٥\_ طلب ا لباحث من ادارة المدرستين تعليق شارات الفوز على صدور التلاميذ الفائزين في هذه اللعبة مكافأة لهم لغرض تعزيز السلوك الجيد لديهم مستقبلاً وكان ذلك في ساحة المدرسة وأمام التلاميذ.

الاسبوع الثالث : ويبدأ من يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/٣/١٢ حتى يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/٣/١٦ ، وفي هذا الأسبوع توقف عن أداء لعبة السلوك الجيد ، ويقوم الملاحظين بالاستمرار في تسجيل المخالفات السلوكية على وفق الاستماراة التي اعتمدها في رصد السلوك الصفي السلبي (الملحق ٣) وتسجيل عدد مرات تكراره للمجموعتين التجريبيتين والمجموعتين الضابطتين (الذكور\_ الإناث) ولمدة أسبوع وبواقع (٤٠) دقيقة يومياً ، ويمثل (الاختبار البعدى).

**الوسائل الإحصائية :** استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات المقياس.

- مربع كأي في التعرف على دلالة الفروق في السلوك الصفي السلبي لدى التلاميذ إفراد عينة البحث

## الفصل الرابع

**عرض النتائج:** سيتم عرض النتائج وفقاً لسلسلة اهداف وفرضيات هذا البحث وعلى وفق ما ياتي:-

**هدف البحث:** ( التعرف على أثر لعبة السلوك الجيد في تعديل السلوك الصفيي السلبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ) من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

أولاً : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الصفيي السلبي لدى التلاميذ افراد المجموعتين التجريبية و الضابطة ( الذكور ) في الاختبارين ( القبلي - البعدى ). ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار ( كاي<sup>٢</sup> ) فتبين ان ( كاي<sup>٢</sup> ) المحسوبة ( 25,18 ) اكبر من القيمة الجدولية البالغة ( 3,84 ) دالة عند مستوى دلالة ( 0.05 ) ودرجة حرية ( 1 ) . والجدول ( ٣ ) يوضح ذلك.

( الجدول ( ٣ ) دلالة الفروق في تكرارات السلوك الصفيي السلبي لدى المجموعة التجريبية و الضابطة ( الذكور ) في الاختبارين ( القبلي - البعدى )

مستوى الدلاله	قيمة مربع كاي		البعدي	القبلي	حجم العينة	الاختبار المجموعات
	الجدولية	المحسوبة				
دالة 0,05	3,84	25,18	18	81	34	المجموعة التجريبية
			77	79	35	المجموعة الضابطة
			95	160	69	المجموع

ومن الجدول اعلاه يتضح وجود فروق ذات دلالة في تكرارات السلوك الصفيي السلبي بين التلاميذ افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ( الذكور ) في الاختبارين ( القبلي - البعدى ) وأن هذه الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، وتشير هذه النتيجة الى وجود انخفاض ملحوظ في تكرارات السلوك الصفيي السلبي لدى افراد المجموعة التجريبية بينما لم يحدث تغيراً ملحوظاً في تكرارات السلوك الصفيي السلبي لدى افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين ( القبلي - البعدى ) ويمكن ان نعزى ذلك الى اثر ( لعبة السلوك الجيد ) التي تم تطبيقها على المجموعة التجريبية ولم يتم تطبيقها على المجموعة الضابطة في الاختبارين ( القبلي - البعدى ) .

ثانياً : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الصفي السلبي لدى التلميذات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ( الأناث ) في الاختبارين ( القبلي - البعدى ) ولا اختبار صحة هذه الفرضية ، استخدم الباحث اختبار ( chi square ) ومن نتائجه ان قيمة كاي المحسوبة ( 25,49 ) أكبر من القيمة الجدولية ( 3,84 ) دالة عند مستوى دلالة ( 0,05 ) ودرجة حرية ( 1 ) والجدول ( 4 ) يوضح ذلك .

الجدول ( 4 ) دلالة الفروق في تكرارات السلوك الصفي السلبي لدى التلميذات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ( الأناث ) في الاختبارين ( القبلي - البعدى )

مستوى الدلالة	قيمة مربع كاي			الاختبار القبلي	الاختبار البعدى	حجم العينة	الاختبار المجموعات
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	3,84	25,49	12	67	36	المجموعة التجريبية	
			68	69	35	المجموعة الضابطة	
				136	71	المجموع	

ومن الجدول ( 4 ) يتبيّن ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في تكرارات السلوك الصفي السلبي لدى التلميذات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ( الأناث ) في الاختبارين ( القبلي - البعدى ) وأن هذه الفروق لصالح التلميذات في المجموعة التجريبية . وتشير هذه النتيجة الى وجود انخفاض واضح في تكرارات السلوك الصفي السلبي لدى التلميذات في المجموعة التجريبية بينما لم يحدث انخفاض في تكرارات الصفي السلبي لدى التلميذات في المجموعة الضابطة في الاختبارين ( القبلي - البعدى ) ، ويمكن ان نعزّي هذه الفروق الى اثر ( لعبه السلوك الجيد ) التي تم تطبيقها على التلميذات في المجموعة التجريبية ولم يتم تطبيقها على المجموعة الضابطة في الاختبارين ( القبلي - البعدى ) .

ثالثاً: لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية في تكرارات السلوك الصفي السلبي لدى التلامذة في المجموعتين التجريبيتين ( الذكور - الاناث ) في الاختبار البعدى عند مستوى دلالة ( 0,05 ) ودرجة حرية ( 1 ) . وعند اختبار صحة هذه الفرضية بأسعمال اختبار ( Chi-square ) تبيّن ان قيمة كاي المحسوبة ( 0.849 ) أقل من القيمة الجدولية ( 3.84 ) ، غير دالة ، والجدول ( 5 ) يوضح ذلك .

الجدول ( 5 ) دلالة الفروق في السلوك الصفي السلبي لدى افراد المجموعتين التجريبيتين ( الذكور - الاناث ) في الاختبار البعدى

مستوى الدلالة	قيمة مربع كاي			الاختبار المجموعات	الاختبار الملاحظة الملاحظة	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة				
0,05						

غير دالة	3.84	0.849	17	18	34	المجموعة التجريبية للذكور
			18	12	36	المجموعة الضابطة للإناث
				30	70	المجموع

ومن نتائج الجدول (٥) يتضح لنا ان لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تكرارات السلوك الصفي السلبي الملاحظة المتوقعة لدى التلاميذ والتلميذات في المجموعتين التجريبيتين ( الذكور - الاناث ) في الاختبار البعدي ، وتشير هذه النتيجة أن ( لعبه السلوك الجيد ) التي تم تطبيقها على المجموعتين التجريبيتين ( الذكور - الاناث ) لها الأثر نفسه على هاتين المجموعتين في الاختبار البعدي .

#### تفسير النتائج:

أظهرت نتائج هذا البحث ان هناك تأثير عند تطبيق البرنامج الارشادي الذي تضمن ستراتيجية ( لعبه السلوك الجيد ) في خفض السلوك الصفي السلبي لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعة الضابطتين ( الذكور - الاناث ) وتنقق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (Barrish & et al, 1969) ودراسة ( الخطيب وحمدي ١٩٩٧ ) ودراسة (بركات ٢٠٠٨) ، كما تنقق نتائج هذا البحث مع المفاهيم النظرية المتبناه للاتجاه السلوكي الذي تبناه الباحث . أذ أنها تنسجم مع المبادئ الاساسية التي يعتمدتها اصحاب هذا الاتجاه التي تم استعراضها في الفصل الثاني وأهمها أن السلوك الانساني أو العادات السلوكية ( الصحيحة - الخاطئة ) انما هي نماذج للتعلم التي يعتاد الطفل تكرارها، ويمكن ان نعد السلوك الصفي السلبي احد هذه النماذج المتعلمة والتي تصبح فيما بعد جزء من شخصيته ولحسن الحظ ان مثل هذه العادات السلوكية الخاطئة يمكن تعديلها أو خفضها الى الحد المقبول من خلال استخدام قواعد ومبادئ التعلم ذاتها وذلك من خلال التخطيط المسبق للظروف البيئية الملائمة والتي يمكن أن تساعد التلاميذ على أحداث هذا التعديل وخفض السلوك الصفي السلبي . ولعل البرنامج الارشادي هو الذي خفض هذا السلوك الى الحد الادنى .

الاستنتاجات: في ضوء نتائج هذا البحث يمكن نستخلص الاستنتاجات الآتية :

١\_ ان السلوك الصفي السلبي يمارس من قبل بعض التلاميذ في المرحلة الابتدائية ، ويقاد أن يكون ظاهرة تؤثر على سير العملية التربوية والتعليمية عموماً وبشكل خاص في الصفوف المزدحمة.

٢\_ أن استخدام أحد أساليب الضبط الايجابي المتمثلة بـ ( لعبه السلوك الجيد) يعد أسلوباً ارشادياً نافعاً، واستخدامها في تعديل السلوك الصفي السلبي بدلاً عن العقاب ينسجم مع مبادئ التربية الحديثة.

٣\_ ان نجاح ( لعبه السلوك الجيد) في خفض السلوك الصفي السلبي يمكن أن يعد صدق وثبات البرنامج الارشادي و يشجع الباحثين على استخدامه لحل الكثير من المشكلات السلوكية لدى التلاميذ.

### النوصيات

١\_ ضرورة اهتمام الأباء والمربين من المعلمين والمرشدين في المدارس الابتدائية الى الانتباه لظاهرة ( السلوك الصفي السلبي) ، و تعديل هذا السلوك دون أن نسبب للתלמיד اى اذاء أو ألم أو حجل.

٢\_ ضرورة اهتمام المؤسسات التربوية بالارشاد النفسي بشكل عام ،والارشاد النفسي في المرحلة الابتدائية بشكل خاص للكشف عن مثل هذا السلوك ،ووضع البرامج والخطط الارشادية لذلك.

٣\_ على المرشد في المدرسة الابتدائية الأفاده من الجهود التي بذلت من أجل تعديل (السلوك السلبي).

### المقتراحات:

١-أجراء دراسة مقارنة للتعرف على أثر ( لعبه السلوك الجيد) في تعديل السلوك الصفي السلبي او في تعزيز وتنمية السلوك الايجابي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.

٢- اجراء دراسة للتعرف على أثر ( لعبه السلوك الجيد ) في تعديل بعض السلوكيات السلبية والمشكلات النفسية الأخرى.

٣\_ اجراء دراسة تستخدم احد اساليب الضبط الايجابي الاخرى في تعديل السلوك الصفي السلبي ومقارنتها بالمتغير المستقل في هذه الدراسة.

#### المصادر العربية

١- الاحرش وآخرون ، يوسف ( ٢٠٠٢ ) المدخل الى التوجيه والارشاد النفسي ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا .

٢- الأزيرجاوي ، فاضل محسن ( ١٩٩١ ) علم النفس التربوي ، جامعة الموصل ، العراق.

٣- ابراهيم وآخرون ، عبد الستار ( ١٩٩٣ ) العلاج السلوكي للطفل وأساليبه ونماذج من حالاته ، سلسلة كتب تقافية للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت.

٤- أبو جادو ، صالح محمد علي ( ٢٠٠٠ ) ، علم النفس التربوي ، ط٢ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن.

٥- أبو عيطه، سهام درويش( ١٩٩٧ ) مبائع الارشاد النفسي، دار القلم ، الكويت.

- ٦-باترسون ، س.هـ ، (١٩٩٠) ، نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، ج ٢ ، دار القلم ، الكويت.
- ٧-بركات ، زياد محمد (٢٠٠٠) د الواقع السلوك الصفي السليبي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، مجلة دراسات عربية في علم النفس ، المجلد ٥ ، العدد ٤، جامعة القدس.
- ٨-بركات ، زياد محمد (٢٠٠٨) فعالية اسلوب لعبة السلوك الجيد في خفض السلوك الصفي السليبي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، منطقة طولكرم ، جامعة القدس.
- ٩-الدجاج ، كفاح شيت (١٩٩٧) مفهوم الذات وعلاقته بمركز السيطرة لدى الاطفال في دور الدولة، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد.
- ١٠-دورانت ، جون (٢٠٠٧) الانضباط الايجابي ما هو وكيف يمكن تطبيقه ؟ مؤسسة انقاد الطفل السويدي ، المكتب الاقليمي للشرق الاوسط وشمال أفريقيا، بانكوك ، تايلاند .
- ١١-بهادر ، سعدية محمد علي (١٩٨٣) دليل الآباء والمعلمين في مواجهة المشكلات اليومية للأطفال ، ط ٣ ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت.
- ١٢-جابر وآخرون ، جودت بنى (٢٠٠٢) ، المدخل إلى علم النفس ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن.
- ١٣-حمدان ، محمد زياد (١٩٩٠) ، تعديل السلوك الصفي ، كتاب يدوي للمعلمين والمرشدين الطالبيين ، دار التربية الحديثة ، عمان ، الأردن.
- ١٤-الخطيب ، جمال وحمدي ، نزيه(١٩٩٧) ، فاعالية لعبة السلوك الجيد في خفض السلوك الصفي غير المناسب، المجلة التربوية ، العدد (٤٢) ، عمان ، الأردن.
- ١٥-سري ، جلال محمد (٢٠٠٠) ، علم النفس العلاجي ، ط ٢ ، عالم الكتب، القاهرة.
- ١٦-السيد ، خالد عبد الرزاق، (٢٠٠١) ، فاعالية استخدام أنواع مختلفة من اللعب في تعديل بعض اضطرابات السلوك لدى طفل الروضة ، مجلة الطفولة والتنمية ، العدد ٣ ، القاهرة.

- ١٧- صبري ، مصطفى (٢٠٠٤) نماذج من المشكلات الشائعة عند الطلبة وأساليب التعامل معها، معهد التربية (GC) الأنروا ، اليونسكو ، عمان ، الأردن.**
- ١٨- الظاهر ، قحطان احمد (٢٠٠٤) تعديل السلوك ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن.**
- ١٩\_ عاقل، فاخر(١٩٧٢) علم النفس ، دراسة في التكيف البشري، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت.**
- ٢٠- عبد الحفيظ وباهي ، اخلاص محمد ، مصطفى حسن (٢٠٠٠) ، طرق البحث العلمي والتحليل الأحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية ، مركز الكتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة.**
- ٢١- العثامنة ، عبد اللطيف مصطفى العبد (٢٠٠٣) ، مستوى المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظات شمال فلسطين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس .**
- ٢٢\_ كرم الله، عيدان شهف(٢٠١٠) اثر اسلوبين ارشاديين(التحدث الذاتي\_اعادة البناء المعرفي) في تعديل البنى المعرفية للشخصية المميزة-اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية والجامعة المستنصرية.**
- ٢٣\_ الفتلي ، حسين هاشم هندول (٢٠٠٧) أسباب الشغب الصفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العددان (٣-٤) المجلد السادس، العراق.**
- ٢٤- مجید وبيلفسكي ، رisan خربيط ، الكسندرفج (٢٠٠٠) ، العاب الحركة ، ط ١ ، دار السروق للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن.**
- ٢٥- المعايطة ، خليل عبد الرحمن (٢٠١٠) ، علم النفس الاجتماعي ، ط ٣ ، دار الفكر، عمان، الأردن.**
- ٢٦- ملكية ، لويس (١٩٩٠) ، العلاج السلوكي وتعديل السلوك ، ط ١ ، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت**

٢٧\_ ميخائيل ، امعانيوس (١٩٩٧) القياس والتقويم في المدرسة الحديثة، منشورات جامعة دمشق.

### المصادر الأجنبية

- 28-Barrish , H.H,Saunders M. & wolf, M(1969) Good Behavior Game  
Effect of individual Contingeres for grow consequences on  
disruptive Behavior , Journal of Applied Behavior analysis.
- 29-Best, J, W.(1981) Reseachim Eduction (4<sup>th</sup>) Ed,Engle wood Gliffs  
Prentive Hill.
- 30- Burcham,(2002) Cultural Competence : An evalutionary Perceptive  
: Narsing Forum ,137(4).
- 31- Jody , M, C, Vittie , M,D( 2003) REesearch Supporting Postive dis  
cipline in hones , Schools and communities.
- 32-Holt, R,r(1971) Assassin Personality, Harcouy brance , Jovanorich,  
New York.
- 33-Kelly , M,I.& Stokes , T,F.(1989) contingency tole reinforcement  
Journal Applied behavior analysis.
- 34-Mehrens , w & Lehman, L.(1984) Measurement and Evaluation in  
Eduction and Psychology , holt rine hart & Winston , New York.
- 35-Nelson, J .(2000) Postive discipline the classic gnide to helping  
children develop self -Discipline - responsibility cooperation problem  
– solving skill ,www.Amazon.com.
- 36-Repp,A,c (1983) Teaching the mentally Retared Enhlewood Gliffs,  
Illinois : Scott foreman and company.

37-Winni cotte, D.(1988) Playing and Reality , Ranguni book, Newyork.